المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
العدد 6 لسنة 2022
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
No. 6 – Aug. 2022
Print- ISSN 2710-0952 E-ISSN 2790-1254

جودة التعليم المدمج عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية

احمد كاظم حمود السعيدي
zozozo93zozo@gmail.com
أ.د. حمزة هاشم محيميد السلطاني
d.hmzaalsltany@gmail.com

المستخلص

هدف البحث الحالي للتعرف على جودة التعليم المدمج عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية. ومن اجل تحقيق هدف البحث الحالي اقتضى توافر اداة لقياس جودة التعليم المدمج ، بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث ، قام الباحث ببناء مقياس جودة التعليم المدمج وذلك لأنه لم يحصل على مقياس محلي او عربي يتناسب وعينة البحث الحالي ، فضلا عن ان المقاييس الاجنبية معقدة ولا تلائم البيئة العراقية مما تطلب من الباحث بناء مقياس يتلاءم مع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية ، وقد تبنى الباحث النظرية البنائية لأنها من النظريات التي ينادي بها التربويون في العصر الحديث ، وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الانسانية (SPSS)، أفرزت النتيجة ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يمتلكون جودة التعليم المدمج إلا إنها من دون المستوى المطلوب .

الكلمات المفتاحية : الجودة ، التعليم ، مدرسو اللغة العربية ومدرساتها

The quality of blended education for Arabic language teachers and female teachers in the preparatory stage

Ahmed Kadhim Hammood Al-Saidy
Prof. Dr. HamzaH Hashim Mhaimeed Al-Sultany
d.hmzaalsltany@gmail.com

Abstract

The aim of the current research is to identify the quality of blended education for male and female Arabic language teachers in the preparatory stage. In order to achieve the goal of the current research, it required the availability of a tool to measure the quality of blended education, after reviewing the literature and previous studies related to the research variable, the researcher built a scale of the quality of blended education, because he did not obtain a local or Arab scale that fits the sample of the current research, in addition to that the standards The foreign language is complex and does not suit the Iraqi environment, which requires the researcher to build a scale that is compatible with the teachers of the Arabic language and its teachers in the preparatory stage. SPSS), the result showed that Arabic language teachers and teachers have the quality of blended education, but it is below the required standard.

Keywords: quality, education, Arabic language teachers and female teachers

الفصل الاول : التعريف بالبحث:

- **مشكلة البحث:**

نجد بان المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها ومسمياتها تواجه الكثير من المشكلات التعليمية ، والتي تعرقل عملية التعليم واتمامها على الوجه المطلوب ، فتعاني العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية من بعض المشكلات ، منها عدم كفاية وخبرة الموارد البشرية التي تعمل بها ، ومشكلة عدم الاهتمام بالتطوير المستمر للبنية التحتية ، ووجود بعض المشكلات في المناهج الدراسية اذ انها تحتوي على أجزاء غير مجدية ، وبعض أجزاء المناهج غير مرتبطة ببعضها البعض ، ولا يتم توافر الأدوات التكنولوجية والأجهزة الحديثة اللازمة للعملية التعليمية ، اضف الى ذلك وجود مشكلات للطلاب

والخريجين في أن ما درسوه طوال سنوات الدراسة لا علاقة له باحتياجات سوق العمل ولا يواكب تحديات ومشاكل سوق العمل ، ومن هنا أدركت الدول المتقدمة ودول النهضة أهمية الجودة في التعليم ، وبدأت هذه الدول تبحث بجدية عن الحلول المناسبة لها ، ومن هنا نشأ مفهوم الجودة في التعليم وانتقاله إلى مختلف الدول العربية ، حيث يوجد العديد من الدول الزمت المؤسسات التعليمية بتطبيقه على مستوى العديد من دول العالم (أبو موسى ، 2011: 79-80).

إضافة الى ذلك برزت مشكلة اخرى في التعليم الإلكتروني وهي مشكلة اللغة اذ إن غالبية البرامج والأدوات وضعت باللغة الانكليزية، وهذا يعد عائقاً أمام الطلبة للتعامل معها بسهولة ويسر، وزاد المشكلة نقص الحواسيب والبرمجيات وشبكات الانترنيت ، وارتفاع أسعارها نوعاً ما، وكذلك المعيقات البشرية من عدم توافر البرامج التدريبية والارشادية التي تؤهل التدريسيين والقائمين على العملية التعليمية وغياب برامج التأهيل والتدريب للطلبة أدت هي الأخرى الى مشكلات عديدة واجهت العملية التعليمية برمتها اذ لم تحقق طموح المتعلمين والمدرسين في تحقيق ما يصبون الية من الوصول الى نواتج تعليمية مقبولة نوعا ما ، فالملاحظ ان العملية التعليمية قد أصابها التخبط والإرباك وعدم القدرة على توافر البدائل الجيدة لتحقيق الاهداف المرجوة (شاهين ، 2020: 28).

وزادت هذه المشكلات المناهج الدراسية فهي ما زالت مطبوعة ورقيا وعلى وفق التعليم الالكتروني يحتاج تحويلها إلى ملفات الكترونية يسهل التعامل معها وهذا بحد ذاته يحتاج الى وقت وجهد ومال وكوادر فنية معده إعداداً مسبقاً وجيداً ، إضافة الى ذلك عدم وجود أجهزة جيده للطلبة يتدربون عليها في منازلهم، وعدم امتلاكهم لتلك الأجهزة اللازمة ، أضافة الى ذلك المشكلات التي واجهت التدريسين ومنها صعوبات التقويم ونظام المراقبة والتصحيح والغياب مما أدى الى ازدياد المشكلات في استعمال ذلك النوع من التعليم المدمج (أبو موسى ،2019: 238).

ومن هذا المنطلق جاءت مشكلة البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الاتي :

" هل مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية يمتلكون جودة التعليم المدمج " ؟ .

ثانياً : أهمية البحث :

يمثل مدرسو اللغة العربية ومدرساتها البنية الأساسية الأولى في عمليات تطوير الطلبة واحداث التغيرات عند الأجيال ، اذ ينماز هذا العصر بتغيرات معرفية واسعة في المجالات جميعاً ، فهو يحتاج الى إيجاد مؤسسات تربوية تساهم بفعالية لمواكبة التغيرات السريعة للتطور العلمي الحاصل في شتى ميادين المعرفة ، ومن هذا المنطلق يرى الباحث بأن تسليط الضوء على جودة التعليم المدمج ذي أهمية لمعرفة جوانب القوة التي يتمتع بها هذا النوع من التعليم .

لذا فأن جودة التعليم المدمج ذات أهمية قصوى في تحقيق اعلى نواتج للتعليم والتعلم الفعال والذي يعد بمثابة خط الوصل ما بين التعليمين الإعتيادي والالكتروني ، فهو يهدف إلى إيصال تعليم عالي الكفاية للمتعلم اذا ما احسن استعماله.

إن جودة التعليم المدمج لا توفر الوقت والكلفة فحسب، بل تقدم طريقة أكثر سلاسة للتعلم والعمل، إذ إنَ المؤسسات التربوية والتعليمية التي لها الصدارة في هذا النوع من التعلم يتكون عندها فريق عمل أكثر إنتاجية وتطبيقا لتكنلوجيا التعليم الحديثة مما ينعكس على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، فقدرة المؤسسة على التعلم وتحويله إلى عمل بأيسر السبل واقصرها هو مصدر تحقيق الأفضلية التنافسية لذا يجب على المؤسسات أن تنظر إلى أبعد من حدود صفوف التدريس الاعتيادية من طريق المزاوجة بين أفضل الخبرات الحالية والمستجدات الحديثة في تقنيات التعلم من أجل تعظيم النتائج ، والأهم من ذلك يجب على المؤسسات أن تسعى إلى إعداد كل فرد في المؤسسة ليصبح مشاركاً فعالاً في عملية التعليم والتعلم والمشاركة الفعالة اللازمة لذلك (شاهين ،2020: 87).

لذا فأن جودة التعليم المدمج ذات أهمية قصوى في تحقيق اعلى نواتج للتعليم والتعلم الفعال والذي يعد بمثابة خط الوصل ما بين التعليمين التقليدي والالكتروني ، فهو يهدف إلى إيصال تعليم عالي الكفاية للمتعلم اذا ما احسن استعماله (السيد ، 2011: 54) .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- جودة التعليم المدمج عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية.

حـــدود البحـــــث:

يتحدد البحث الحالي بمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية. في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية للدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة بابل (مركز الحلة). للعام الدراسي (2021 – 2022).

تحديد المصطلحات :

❖ **جودة التعليم المدمج: عرفـــــها:**

• مخلوف : بأنها " عملية ضبط التعلم والتعليم حضورياً والكترونياً حسب اجراءات العمل اللازمة وذلك عن طريق ضبط المعايير المطورة للمقررات الدراسية المدمجة والصفوف الافتراضية والبث الفيديوي واعداد القوالب الالكترونية والوسائط المحوسبة وجميع المتطلبات اللازمة والتي لا بد من توفيرها بغية تحقيق الغاية المرجوة منه "(مخلوف ،2010: 303).

التعريف النظري : بأنها عملية ضبط لأساليب التعليم وخصائصه المتبعة في طرائق تدريس اللغة العربية والتي تمزج ما بين التعليم الالكتروني وادواته من جهة والتعليم التقليدي وادواته من جهة اخرى مع التركيز على تلافي جوانب القصور في كلا النوعين من اجل تحقيق الاهداف التعليمية.

- التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها مدرسو اللغة العربية ومدرساتها في المدارس الاعدادية بعد اجابتهم عن فقرات المقياس المعد لأغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني :الاطار النظري

اولاً :جودة التعليم المدمج:

- مزايا التعلم المدمج : تتمثل مزايا التعلم المدمج بالآتي :

1. خفض نفقات التعلم بشكل هائل بالمقارنة بالتعلم الالكتروني وحده.
2. تهيئة الاتصال وجها لوجه ، مما يزيد من التفاعل بين الطلاب و المدرسين ، والطلاب بعضهم البعض ، والطلاب والمحتوى.
3. تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المدرسين أيضا .
4. المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم كافة عند المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
5. الافادة من التقدم التكنولوجي في التصميم والتنفيذ والاستعمال
6. إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاية المدرسين .
7. التواصل الحضاري بين الثقافات المختلفة للإفادة من كل ما هو جديد في العلوم.
8. استعمال التعليم الخليط يمثل احد الحلول لحل مشكلات موضوعات علمية كثيرة يصعب تدريسها الكترونيا بالكامل وبخاصة تنمية المهارات العليا .
9. الانتقال من التعلم الجماعي إلى التعلم المتمركز حول الطلاب، و الذي يصبح فيه الطلاب نشيطون وفاعلون .

10. يعمل على تكامل نظم التقويم التكويني والنهائي للطلاب والمدرسين .
11. يثري خبرة المتعلم ونتائج التعلم ،و يحسن من فرص التعلم الرسمية وغير الرسمية .
12. يوفر المرونة من حيث التنفيذ على مستوى البرنامج ، وتدعيم التوجهات الاستراتيجية المؤسسية الحالية في التعلم والتعليم ، بما في ذلك فرص تعزيز التخصصات ، وتطوير المناهج الدراسية . (Krause, 2007: 476).

- **عوامل نجاح التعلم المدمج :**

لأجل إنجاح التعليم المدمج لا بد من توافر عوامل أساسية هي :

أ. تحليل المحتوى: يعد التعليم المدمج مرشداً في عملية اختيار البدائل الأكثر مناسبة لنقل المعرفة ، فثمة العديد من المهارات التي لا يمكن أداؤها بفاعلية إلا من طريق أنماط التدريب المباشرة وجهاً لوجه.

ب. التحليل المادي: يؤدي دوراً مهماً في اتخاذ القرارت بشأن طريقة التوصيل المناسبة ، فما يلقى على الطلبة في الصف أقل كلفة مما يتلقونه عبر مؤتمرات الفيديو.

ت. تحليل الفئة المستهدفة: من أجل التحقق من البدائل المتاحة لوسائل نقل المعرفة التي ستكون أكثر فاعلية في تحقيق أهداف الأداء المحددة.

ث. المشاركة في العمل: على التعليم المدمج أن يجيد إمكانية المشاركة بين المدرس والمتعلم من جهة، والمتعلمين جميعاً من جهة أخرى كفريق عمل للوصول إلى النتائج المتوقعة.

ج. التعلم الذاتي: ينبغي أن يتيح التعليم المدمج للمتعلم المتابعة بنفسه من طريق ما قدم له في أثناء عملية التواصل وجهاً لوجه أو ما وجد إلكترونياً.

ح. المعلومات المناسبة: على المدرس أن يوجه الطلبة ويرشدهم إلى جميع قنوات الدمج كالأنترنت والاستماع التقليدي والقراءة العادية والالكترونية.....الخ للوصول إلى المعلومات والمعارف والإجابة عن تساؤلات الطلبة بغض النظر عن المكان والزمان لدى المتعلم.

خ. إعادة إرسال المعلومات أكثر من مرة : على المدرس إعادة إرسال المعلومات بقنوات تعليم مختلفة للطلبة، كأن يقدم المدرس درساً تقليدياً في الصفوف العادية، ومن ثم تعطى هذه المعلومات للطلبة إلكترونياً كـ (CD) أو على صفحات الانترنت Web .

د. تصميم مهام وبدائل تعليمية تناسب الاختلافات بين المتعلمين: من اجل التغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين .

ذ. عملية التواصل: إن هذه العملية في غاية الأهمية لأن المدرّس يعد المرشد والموجه للمتعلم، لذا من أركان نجاح هذه الاستراتيجية أن يقوم المدرّس بتوجيه سلوكيات المتعلم وأعماله وتوقعاته، وما يحتاج إليه من أدوات وتقنيات، سواء وجهاً لوجه أو من طريق الاتصال الافتراضي (عبد العاطي ،2010: 278).

- **النظريات المفسرة لجودة التعليم المدمج منها :**

أولاً: النظرية السلوكية :

تنص النظرية السلوكية بشكل أساسي على أن سلوك المتعلم يجب أن يتغير بعد التعلم، فإذا لم يكن هناك تغيير، فإن التعلم لم يحدث ويمكن أن تكون أساليب التعزيز الإيجابي والسلبي فعالة للغاية مع المتعلمين. وهي مفيدة بشكل خاص في علاج اضطرابات الإنسان ، مثل مرض التوحد والسلوك المعادي للمجتمع. وفي الواقع، فإن المعلمين الذين يكافؤون أو يعاقبون الطلبة على سلوكهم يستعملون أساليب النظرية السلوكية ، ان النظرية السلوكية تتناول المبدأ العام للتعلم الذي ينص على توافر آلية يمكنها مشاهدة وقياس نتيجة التعلم. ومن الأمثلة على التعزيز الإيجابي الثناء أو المكافأة أو الهدية بعد القيام بالسلوك المناسب. ومن الأمثلة على التعزيز السلبي قيام الطفل أخيرا بواجبه المنزلي فقط من أجل وقف تذمر والديه، أو رغبة في أن ينال منهم مكافأة.

ومن أبرز ملامح النموذج السلوكي لعملية التصميم التعليمي :

- تحديد المحتوى أو المهمات التعليمية ، وتقسيمها ، وتحليلها إلى سلسلة متتابعة من المهمات النهائية والمهمات الفرعية الممكنة ولكل مهمة أهدافها ومتطلباتها السابقة لتعملها .
- تحديد الخبرات السابقة للمتعلمين ، وسلكوهم المدخلي ، وربط تعلمهم بدوافعهم ، لأن السلوك لن يحدث إلا تحت تأثير دوافع قوية .
- وصف السلوك المطلوب تعلمه ، وتحديد خصائص الأداء الجيد لهذا السلوك ، والشروط التي يحدث في ظلها الأداء ، ومحاكات الاداء الجيد .
- تقديم كل عناصر المحتوى : معلومات ، حقائق ، مفاهيم ، مبادئ ، نظريات ... الخ ، والمطلوب تحصيلها ، لتحقيق هذا السلوك ، وتقسيمها أو تجزئتها إلى وحدات وموضوعات فرعية صغيرة .
- تنظيم عناصر المحتوى بطريقة محددة وواضحة ، وصياغتها بطريقة متدرجة من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المعقد ؛ لمساعدة المتعلم على إدراكها واكتسابها
- تقديم كل التعليمات والإجراءات والتوجيهات التي يتبعها المتعلم ، لاكتساب هذه المعلومات .
- إعطاء فرصة للمتعلم للتعلم على السلوك المطلوب ، وممارسته وتكراره لحفظه وبقاء أثره من خلال تقديم أنشطة وتدريبات مناسبة .
- تزويد المتعلم بالتعزيز المناسب لمساعدته وتوجيهه نحو تحسين الأداء وإصدار الاستجابات السلوكية المطلوبة . (جعفر،2018: 89).

واشتملت نظريات التعلم السلوكية فئتين من النظريات هما:

1. الفئة الأولى: النظريات الارتباطية وتضم نظرية ايفان بافلوف في الاشتراط الكلاسيكي، وآراء جون واطسون في الارتباط ، ونظرية أدون جارتي في الاقتران ، وكذلك نظرية ويليام جيمس. حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات من طريق الاقتران بين مثيرات بيئية واستجابات معينة. وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية تشكلها (جبريل ،2021: 153).
2. الفئة الثانية: النظريات الوظيفية وتضم نظرية ادوارد ثورندايك (نموذج المحاولة والخطأ)، وكلارك هل (نظرية الحافز)، ونظرية سكنر(التعلم الإجرائي)، إذ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات والسلوك (الغامدي،2013: 167).

ثانياً : النظرية البنائية:

تعد من المداخل التربوية التي ينادي التربويون بها كثيراً في العصر الحديث، وهي نظرية تعلم قائمة على مواقف حقيقية ومستمدة من الواقع، بحيث يستوعب المتعلمون ويبنون معرفة جديدة بناء على الخبرات السابقة عندهم .

والنظرية البنائية لها آراء متعددة في التعلم لا تخرج جميعها عن اتجاهين هما:

- آراء علماء البنائية المعرفية التي تأثرت بنظرية بياجيه وأفكاره، وهي تركز على النشاط البنائي للفرد في محاولة منه لفهم العالم، فالتعلم عملية نشطة لإعادة تنظيم المعرفة، ويحدث حين يختلف الواقع عن توقعات الفرد، ويكون لزاماً عليه مواجهة هذا التعارض، والتغلب عليه.
- آراء علماء البنائية الثقافية الاجتماعية، التي تأثرت بأفكار فيجوتسكي، الذي يركز على الأنشطة المجتمعية، فالتعلم يحدث عندما يتشارك الأفراد مع الآخرين في بيئة معينة. والنظرية البنائية بشكل عام ، تؤكد على أن الفرد يفسر المعلومات والعالم من حوله بناء على رؤيته الشخصية. وأن التعلم يتم من طريق الملاحظة، والمعاجلة، والتفسير، أو التأويل، ومن ثم يتم مواءمة المعلومات أو تكييفها بناء على البنية المعرفية لدى الفرد، وأن تعلم الفرد يتم عندما يكون في سياقات حقيقية واقعية، وتطبيقات مباشرة لتحقيق المعاني عنده .

وترتكز النظرية البنائية على المتعلم ، وتعزز مستويات عالية من مهارات المعالجة لتطبيق معرفته العملية ، ويبقى الأثر التربوي للبنائية إيجابياً ، ويستند التعليم على المعارف السابقة للمتعلمين مما يتيح لهم إجراء اتصالات مهمة وحل المشكلات المعقدة. (العتوم ، 2014: 220-221).

مبادئ التعلم في النظرية البنائية

- التعلم يقترن باشتغال الذات في الموضوع، وليس باقتناء معارف عنه.
- الاستدلال شرط لبناء المفهوم، والمفهوم يربط العناصر والأشياء بعضها ببعض، وعليه فإن المفهوم لا يبنى إلا على أساس استنتاجات استدلالية.
- الخطأ شرط التعلم، وهو فرصة وموقف من طريق تجاوزه يتم بناء المعرفة التي نعدها صحيحة.
- الفهم شرط ضروري للتعلم.
- التعلم يقترن بالتجربة، وليس بالتلقين.
- التعلم هو تجاوز الاضطراب ونفيه.

وتتطلب بيئة التعلم البنائي ممارسة المتعلمين الخبرات الحسية المباشرة، والتعامل مع المواد والأجهزة بأنفسهم، من طريق ملاحظاتهم وأنشطتهم، كما يجب أن تشجع المتعلمين على التعاون مع بعضهم البعض في اتخاذ القرارات، للخروج بأفكار جديدة (Phye,1997:395).

من أبرز ملامح المدرسة البنائية المتعلقة بتصميم التعليم :

- تحليل المحتوى : ترى البنائية أن المتعلم ينبغي أن يتوصل إلى معرفة التعلم وبطريقته الخاصة ؛ فلا نحدد المحتوى مسبقا بشكل تفصيلي ، بل يكتفي بالأفكار الرئيسية فيه ، وعلى المتعلم البحث عن المعلومات التفصيلية المناسبة من مصادر متعددة ترتبط بالحياة الواقعية للناس وليس بمعزل عنها ، لكي يكون لها قيمة وظيفية في حياته ، كما تدعو البنائية إلى استعمال المدخل الخبراتي في تصميم التعليم ، وعلى ذلك فالبنائية ترفض تحديد كل المهام التعليمية النهائية والفرعية الممكنة مقدما ، وتقتصر فقط على وصفها
- تحليل المتعلمين : ترى البنائية أن لكل فرد خصائصه وأفكاره وخلفياته وخبراته الفريدة وطرائق تعلمه الخاصة ، ومن ثم فهي تنظر إلى كل متعلم كفرد بعينه وليس متعلم عاما .
- وصف الأهداف : ترى البنائية أن كل مجال دراسي له طرائقه الفريدة لتعلمه ، ومهمة التحليل التعليمي في البنائية وصف هذه الطرائق الفريدة .
- التقويم : ترى البنائية أن الأهداف تتمثل في تحسين قدرة المتعلم على ما تعلمه عن موضوع ما ضمن سياقه البيئي في مهام حقيقية.

(العتوم ، 2014: 238).

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته:

أولا: منهج البحث :

تم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته طبيعة البحث الحالي، إذ أن هذا المنهج "يعد من أكثر الوسائل كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها(محجوب ،1990: 83).

ثانياً: مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الحالي من (492) مدرساً ومدرسة ، مستمرين في التدريس للعام الدراسي (2021-2022) متوزعين في المناطق المختلفة لمدينة الحلة مركز محافظة بابل .

ثالثا: عينة البحث:

هي مجموعة من الأفراد يتم سحبها من المجتمع الأصلي الذي يراد بحثه ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً(داود، عبد الرحمن ،1990: 68).وقد قام الباحث باختيار عينة البحث على وفق مراحل وكما يأتي:

أ- عينة المدارس:

تم اختيار عينة المدارس من مجتمع البحث الأصلي بالطريقة العشوائية وقد بلغ عدد المدارس (50) مدرسة منها (25) مدرسة للبنين و(25) مدرسة للبنات .

ب - عينة البحث الاساسية

بلغ حجم العينة (330) مدرساً ومدرسة من مدرسي المرحلة الإعدادية والثانوية ، من المجتمع الأصلي وبواقع (155) مدرساً يمثلون نسبة (47%) من المجتمع الكلي للبحث و(175) مدرسة يمثلن نسبة (53%) من المجتمع الكلي للبحث .

رابعاً: أداة البحث :

يتطلب تحقيق هدف البحث الحالي توفر أداة لقياس جودة التعليم المدمج عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها . وفيما يأتي وصف لأداة البحث.

ـ مقياس جودة التعليم المدمج:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث ، قام الباحث ببناء مقياس جودة التعليم المدمج وذلك لأنه لم يحصل على مقياس محلي او عربي يتناسب وعينة البحث الحالي ، فضلا عن ان المقاييس الاجنبية معقدة ولا تلائم البيئة العراقية مما تطلب من الباحث بناء مقياس يتلاءم مع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية ، وقد تبنى الباحث النظرية البنائية لأنها من النظريات التي ينادي بها التربويون في العصر الحديث متبعاً في ذلك الخطوات الاتية:

أ- عرف الباحث جودة التعليم المدمج بأنها " عملية ضبط لأساليب التعليم وخصائصه المتبعة في طرائق تدريس اللغة العربية والتي تمزج ما بين التعليم الالكتروني وادواته من جهة والتعليم التقليدي وادواته من جهة اخرى مع التركيز على تلافي جوانب القصور في كلا النوعين من اجل تحقيق الاهداف التعليمية".

ب- وبعد ان عرف الباحث جودة التعليم المدمج ، حدد الباحث أبعاد مقياس جودة التعليم المدمج مستنداً الى النظرية البنائية المعتمدة في الاطار النظري للبحث .

ت- صاغ الباحث الفقرات الخاصة بالمقياس حيث حرص على ان تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط ، وان يكون محتواها واضحاً، إذ صاغ (45) فقرة مستوحاة من التعريف ونظرية جودة التعليم المدمج ، حيث تكون المقياس من ثمانية مجالات تم اقتراحها من قبل الخبراء بعد عرض التعريف الخاص بها ، اضافة الى تحديد البدائل التي تناسب الاجابة عن فقرات المقياس وذلك بعد اطلاعه على بعض المقاييس السابقة الخاصة بهذا المتغير فوضع تدريج خماسي لبدائل الإجابة ، إذ انه يكون أفضل في خصائصه السايكومترية من غيره بتدرجات الإجابة الأخرى وملائمة للمرحلة العمرية لمدرسي المدارس الاعدادية والثانوية ومدرساتها (الدليمي، 1997: 208)، وقبل عرض الفقرات على مجموعة المحكمين والمتخصصين لتحديد صلاحيتها .

- **وصف المقياس وطريقة تصحيحه:**

تكون المقياس من (45) فقرة وان الاستجابة عن فقرات المقياس مؤلفة من خمسة بدائل هي : (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) ، إذ يعطى البديل الأول خمس درجات ، والبديل الثاني أربع درجات ، والبديل الثالث ثلاث درجات ، والبديل الرابع درجتان ، والبديل الخامس درجة واحدة ، وكانت اعلى درجة للمقياس قد بلغت (225) درجة وأقل درجة بلغت (45) درجة بمتوسط فرضي قدره (135) درجة .

- **التحليل المنطقي لفقرات اداة (الصدق الظاهري):**

لغرض التحقق من صلاحية فقرات اداة البحث في صورتها الأولية فقد عُرضها على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم لإصدار الحكم على صلاحية الفقرة من عدمها أو إجراء تعديل عليها ، وبعد جمع آراء المحكمين ، اذ استعمل الباحث اختبار مربع كاي لحسن المطابقة لغرض التعرف على صلاحية فقرات اداة البحث، اذ كانت جميع الفقرات دالة ، اذ كانت القيمة المحسوبة اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) ، وبذلك قبلت فقرات الأداة جميعها مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة في صيغة بعض الفقرات وفقاً لآراء بعض المحكمين .

- **العينة الاستطلاعية:**

لغرض التعرف على وضوح تعليمات صلاحية فقرات اداة البحث ومدى فهم الفقرات وملائمة البدائل المقترحة لها، ولحساب معدل الوقت المطلوب للإجابة ، طبق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (40) مدرساً ومدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية بأعداد متساوية ومن غير أفراد عينة البحث الأساسية بواقع (20) مدرساً و(20) مدرسة من المدارس الاعدادية والثانوية لمجتمع البحث الكلي في مركز محافظة بابل تبين أن تعليماته وفقراته كانت واضحة ومفهومة للمدرسين ، وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على مقياس جودة التعليم المدمج (20) دقيقة.

- **التحليل الإحصائي لفقرات اداة البحث:**

ارتأى الباحث أن تكون عينة التحليل الإحصائي للفقرات (330) مدرسا ومدرسة ، اختيروا بالأسلوب العشوائي، وفيما يلي توضيح لخطوات اجراءات التحليل الاحصائي:

أ- القوة التمييزية لفقرات أداة البحث:

يستوجب حساب القوة التمييزية لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الإفراد والاحتفاظ بالفقرات التي تميزهم، لأن توجد علاقة قوية بين دقة المقياس والقوى التمييزية من فقراته، (عودة، 1988: 293). ويعد اسلوب المجموعتين الطرفيتين إجراءً مناسباً في عملية تحليل الفقرات ، وباستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الأداة وكانت مميزة جميعها، حيث بلغت جميع قيم (t-test) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) وبدرجة حرية (176).

ب .علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لأداة البحث:

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi & Urbina2010:129).ولتحقيق ذلك فقد تم احتساب قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لأداة البحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، اتضح أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً لان قيم معاملات الارتباط جميعها كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,113) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) وبدرجة حرية (328)، وتراوحت درجات معامل ارتباط بيرسون لمقياس جودة التعليم المدمج ما بين (0.22- 0.69) . وبالاعتماد على معيار ايبل (Ebel) الذي حدد (0,19) فاكثر كمعيار لصدق الفقرة وبالتالي لم تحذف اي فقرة من فقرات اداة البحث .

جـ . علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي اليه:

إذ تم استعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة ، بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (330) مستجيباً ، وعند حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة باستعمال معامل ارتباط بيرسون يتضح أن الفقرات جميعها دالة إحصائياً لان قيم معاملات الارتباط جميعها كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,113) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) وبدرجة حرية (328)، وتراوحت درجات معامل ارتباط بيرسون لمقياس جودة التعليم المدمج ما بين (0.29–0.59).

- **الخصائص السيكومترية لأداة البحث:**

أ ـ الصدق الظاهري : تعتمد درجة الثقة بالمقياس إذا كان المقياس يحمل مؤشرا للصدق ، لان الصدق يعطي جودة للمقياس ويعمد على قياس السمة المراد قياسها (Aiken , 1979 , P. 63). وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض الأداة على (29) محكماً متخصصاً في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس اللغة العربية الذين استعين بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات وقد تمت الإشارة إلى ذلك في التحليل المنطقي لفقرات مقياس جودة التعليم المدمج .

ب ـــ الثبات :توجد طرق عديدة لحساب الثبات، وقد استعمل الباحث الطريقة الآتية لاستخراج الثبات للأداة البحث .

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

وقد تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على عينة التحليل الإحصائي لمقياس جودة التعليم المدمج وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة (0,78) وتعد مؤشرات الثبات المذكورة مؤشرات جيدة ومقبولة.

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج :

هدف البحث : (جودة التعليم المدمج عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية).

لتحقيق هذا الهدف جمع الباحث البيانات وحللها باستعمال اختبار (ت) لعينة واحدة ، فجاءت النتائج على ما مبينة في الجدول الاتي .

الجدول يوضح قيمة (ت) المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الإحصائية لجودة التعليم المدمج

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
330	115,7	135	45,08	329	7,797-	1,96	0,05

يتضح من الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي قد بلغ (115,7) بينما كان الانحراف المعياري (45,08) والمتوسط الفرضي(135) ، وقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (-7,797) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) ودرجة حرية (329) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة البحث ، اما الإشارة السالبة تدل على ان دلالة تلك الفروق كانت لصالح الوسط الفرضي لأنه كان اكبر من المتوسط الحسابي والشكل الآتي يبين دلالة تلك الفروق .

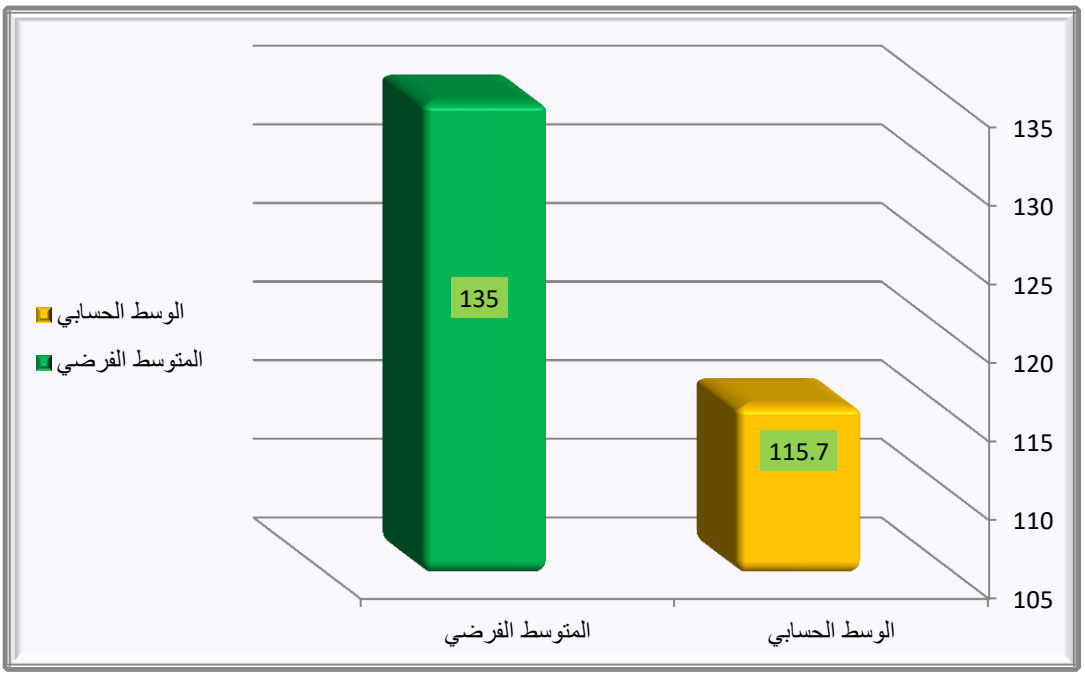

الشكل يوضح دلالة الفروق لجودة التعليم المدمج

ويعزو الباحث السبب في ذلك الى ان مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يمتلكون جودة للتعليم المدمج إلا إنها من دون المستوى المطلوب بحسبان ان التعليم الالكتروني دخل كمفهوم جديد طارئ على نظام التعليم في العراق بسبب تفشي جائحة كورونا ، ولم يتم استعماله مسبقاً من قبلهم وكذلك ان مخرجات هؤلاء التدريسين سواء اكانوا مدرسين ام مدرسات عندما درسوا في مرحلة البكالوريوس لم يتدربوا على طرائق

التدريس الالكتروني إذ انها لم تكن شائعة في ذلك الوقت وانتفاء الحاجة اليها ، وعندما دخلت في نظام التعليم نلحظ ان الكثير منهم قد عانى ما عاناه في بادئ الامر لكنهم حاولوا وسعوا جاهدين الى تعلم بعض طرائق هذا النوع من التعليم وقدموا ما عليهم قدر المستطاع ، بالإضافة الى ذلك يرى الباحث ان متطلبات التعليم المدمج ربما لا يمكن توافرها في بيئتنا التعليمية الحالية لوجود الكثير من المشكلات التي نجدها في واقعنا التعليمي الحالي ، الا انها محاولة جيدة تمت الإفادة منها في المؤسسات التربوية التعليمية في بلدنا من اجل استمرار المسيرة التعليمية وكذلك للحفاظ على ديمومة التعلم وعدم التوقف امام حاجز معين.

اضف الى ذلك بان النظرية البنائية اشارت الى ان بيئة التعلم البنائي تتطلب ممارسة المتعلمين الخبرات الحسية المباشرة والتعامل مع المواد والأجهزة بأنفسهم ، من طريق ملاحظاتهم وأنشطتهم ، كما يجب أن تشجع المتعلمين على التعاون مع بعضهم البعض في اتخاذ القرارات ، للخروج بأفكار جديدة وهذا ما لم يتعلمه التدريسين عندما كانوا طلبة في المراحل المختلفة في اثناء دراستهم الجامعية ، كما ترى البنائية أن لكل فرد خصائصه وأفكاره وخلفياته وخبراته الفريدة وطرائق تعلمه الخاصة ، ومن ثم فهي تنظر إلى كل متعلم كفرد بعينه وليس متعلماً عاما ، وأن كل مجال دراسي له طرائقه الفريدة لتعلمه ، ومهمة التحليل التعليمي في البنائية وصف هذه الطرائق الفريدة ، إضافة الى أن الأهداف تتمثل في تحسين قدرة المتعلم على ما تعلمه عن موضوع ما ضمن سياقه البيئي في مهام حقيقية (جابر،2005: 138).

كما تتفق هذه النتيجة اتفاقاً متسقاً فيما اشارت اليه البنائية الى أن المتعلم ينبغي أن يتوصل إلى معرفة التعلم وبطريقته الخاصة ؛ فلا نحدد المحتوى مسبقا بشكل تفصيلي ، بل يكتفي بالأفكار الرئيسية فيه ، وعلى المتعلم البحث عن المعلومات التفصيلية المناسبة من مصادر متعددة ترتبط بالحياة الواقعية للناس وليس بمعزل عنها ، لكي يكون لها قيمة وظيفية في حياته ، كما تدعو البنائية إلى استعمال المدخل الخبراتي في تصميم التعليم ، وعلى ذلك فالبنائية ترفض تحديد كل المهام التعليمية النهائية والفرعية الممكنة مقدما ، وتقتصر فقط على وصفها ، وهذا ما تم العمل به في أثناء مدة تطبيق التعليم المدمج في المرحلة الإعدادية والثانوية على الرغم من قصور بعض الجوانب فيه الا انه أدى الغرض المنشود من تطبيقه مدة انتشار وباء كورونا (covid19) ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه نتائج دراسة (الكندري والفريح ،2013) .

ثانيا : التوصيات:

1. ادخال أنظمة لجودة التعليم المدمج مشابهة للأنظمة العالمية من اجل تحقيقها بطريقة فعالة في البيئة العراقية.
2. تجهيز المدارس والقاعات بمنظومة الانترنيت وكل ما يتطلبه ذلك النظام من احتياجات اللازمة.

ثالثاً : مما تم عرضه من استنتاجات وتوصيات فإن الباحث يقترح اجراء الدراسات الاتية :

1. (جودة التعليم المدمج وعلاقته بالمهارات اللغوية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية).

2. (جودة التعليم المدمج وعلاقتها بالتفكير الابداعي عند طلبة اقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية).

المصادر والمراجع:

1. أبو موسى، مفيد أحمد(2019) :"*التعلم المدمج المتمازج بين التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني* . عمان: الاكاديميون للنشر والتوزيع. الاردن.

2. أبو موسى، مفيد، الصوص، سمير. (2011): التعليم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.
3. جابر، إبراهيم (2005) : "الجودة الشاملة في التعليم ، النيل والفرات للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
4. جبريل ، فتح الله (2021) : التعليم والتعلم التفاعلي ، دار النهضة العربية ، القاهرة – مصر .
5. جعفر ، محمود انجي محمد (2018) : *فاعلية استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر طرق تدريس الاقتصاد المنزلي لتحسين التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران* ، المجلة الدولية المتخصصة ، العدد 6 ، مج 7 ، عمان – الأردن .
6. داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن(1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، القاهرة ـــ مصر.
7. الدليمي ، عبد الرحمن (1997) : ***القياس التربوي والنفسي*** ، مكتبة زهراء الشرق ، المتنبي - العراق.
8. السيد ،عبد المولى (2011) : معايير الجودة فى توظيف اعضاء هيئة التدريس للتعليم الالكتروني ، بحث مقدم الى المؤتمر ، الغربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي ، المنعقد في جامعه الزرقاء - الاردن .
9. شاهين ، فاطمة عبد العليم (2020) *التعليم المدمج* ، ط1، ، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. عبد العاطي، حسن الباتع، والمخيني، محمد راشد(2010) : أثر اختلاف نمطي التدريب (المدمج – التقليدي) في تنمية بعض مهارات استخدام الحاسوب لدى معلمي مدارس التعليم الاساسي بسلطنة عمان، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الاول لتقنيات التعليم العالي. مسقط، ، سلطنة عمان.
11. العتوم، عدنان، علاونة، شفيق، والجراح، عبد الناصر، وأبو غزال (2014م). ***علم النفس التربوي النظرية والتطبيق***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط5.
12. عودة، احمد سليمان (1988) : القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد ـــ الاردن .
13. الغامدي، خالد احمد ال شوبل (2013) : اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس قواعد اللغة الانجليزية على تحصيل متدربي الكلية التقنية بالباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.
14. الكندري ، محمد ، والفريح، حسن (2013) : "التعليم الالكتروني الحديث، ط2 ، دار الكويت للنشر والتوزيع ، الكويت .
15. محجوب ، وجيه (1990): التحليل الفيزياوي والفسلجي للحركات الرياضية ، مطبعة التعليم العالي بغداد – العراق.
16. مخلوف ، شادية (2010): معايير الجودة في التعلم المدمج نموذجاً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات المجلد 10، العدد 20 ، 291-335.

17. Anastasi, A., Urbina, S., (2010): Psychological testing 7ed, NewDelhi, Asoke. Ghosh, PHI, Learning private Limited.

18. Aiken, R.L. (1979) . Psychological testing and assessment . Allyn & Bacon , Inc .

19. krause . L.(2007) :" Building Amore thought –full Learning community with Habits of mind " . Eracos administrators conference , Kuala Lumpur , Maylasia.

20.Phye,Gary (1997).Handbook of Classroom assessment learning, achievement, and adjustment .San Diego: Academic press.